

العلاقات الجمالية للحروفية العربية كمصدر لإثراء سطح الأشكال الزخرفية

أ.م.د/ وائل فاروق ابراهيم محمد

أستاذ الخزف المساعد- قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

ملخص البحث

تعد عملية تحليل القيم الفنية والتعبيرية لحروف العربية من أفضل الطرق لاستقاء معاني جمالية والبحث عن لغة تعبيرية تجريدية فنية جديدة فمن خلال ما تتضمنه الحروف العربية من قيم فنية تجريدية وجمالية تمنح الفنان ودارس الفن العديد من المداخل التجريبية من هذا المنطق قام الباحث بدراسة الحروف العربية وتحورتها والبحث عن بعداً تشكلياً يضيف آفاقاً جديدة في مجال الخزف.

– وهناك طريقتين للاستفادة من الخط كعنصر تشكيلي:

– الأول: أن يكون الخط ذو دلالة تعبيرية وجمالية لجمل وكلمات مقروءة وذات معنى لغوي.

– الثاني: أن يكون الخط والحروف العربية عناصر ووحدات تشكيلية يستخدمها الفنان بحثاً عن القيم الجمالية والتشكيلية دون وجود معنى لغوي أو مضمون لفظي.

من خلال الدراسة النظرية والتجارب العملية قام الباحث بإنتاج مجموعة من الأطباق الخزفية مستلهماً من جماليات الحروف العربية من إيقاع وحركة وتراكب وشفافية أتخذ فيها الباحث البحث عن جماليات الحرف العربي كعنصر تشكيلي تجريدي يحمل الكثير من القيم الجمالية التعبيرية والتجريدية مستغلاً الطلاءات الزجاجية والتقنيات الخزفية المختلفة من طرق تطبيق وتركيب الطلاءات الزجاجية.

تساهم الحروف العربية في إثراء سطح الأشكال الخزفية وإعطائها أبعاد فلسفية وتجريدية مختلفة، ونتاج تعليمي متميز لدارسي الفن والفنانين من الخزفيين.

الكلمات المفتاحية : العلاقات الجمالية، الحروفية، سطح الأشكال الزخرفية

Search Summary

The process of analyzing the technical and expression of Arabic letters is one of the best ways To upgrade the meanings of aesthetic and look for a new abstract artistic language During what Arabic letters are included from abstract and aesthetic technical values that give the artist The art of art has many experimental entries from this logic Studying Arabic letters, its provision and researching a two-dimensional dimension that adds prospects New porcelain. There are two ways to take advantage of the line as anonymity :

First: The line is an expressive and aesthetics of camel and readable words The meaning of a language .

Second : The line and Arabic letters shall be elements and models The artist is used by aesthetic values and formation without a linguistic meaning Or a verbal content. Through the theoretical study and practical experiences, the researcher produced a range of Ceramic dishes are inspired by the aesthetics of Arabic letters from rhythm and movement And comply and transparently to take the researcher looking for the aesthetics of Arab crafts As an abstract component carries a lot of emergency aesthetic values.

مقدمة:

أن المتأمل للخط العربي يجده منفردًا بين الخطوط وكتابات العالم باستخدامه العناصر الزخرفية والفنية قديمًا وحديثًا، فلقد تطور الخط على يد العرب والمسلمين إلى فن جميل أحتل مكان الصدارة في الفنون الإسلامية والعربية، وهذا الأمر يمكن إرجاعه إلى عوامل ثلاثة هي:

١- العامل الأول هو الدافع الديني: فكتابة القرآن بخط اليد جعل هذا الخط يرتبط في أذهان المسلمين بالتعبد وجعلهم ينظرون إليه نظرة إكبار وتقدير ويتذوقونه بمتعة روحية.

٢- العامل الثاني هو دافع التحريم: هو ما شاع عند المسلمين من تحريم الإسلام لتصوير الكائنات الحية، ومن ثم وجد المسلمين في الخط إلى جانب الزخارف الهندسية والنباتية متفلسًا فنيًا يعوضهم عن التصوير والنحت.

٣- العامل الثالث فهو شخصية الحروف ذاتها: وهذا العامل يعد من أهم الأسباب التي جعلت من الخط العربي فن جميل يقبل عليه الفنانين في تشكيل حروفه جماليًا.

فالحروف العربية ليست أشكالاً مجازية تنطوي على معانٍ معينة وتؤدي وظيفة المقابل في اللغة فقط، وإنما هي في حقيقتها أشكال (مجردة) ليس تقليدًا لشيء ما في الواقع أو تتشبه به فهذه الحروف تتكون من الخطوط المجردة المستقيمة والليننة تصنع في اتصالها أنواعًا من العلاقات الهندسية والعضوية، وهذا التجريد ساعد في أن تكون للحروف العربية من ناحية الشكل والهيئة طبيعة خاصة توافرت معها إمكانيات هذه الحروف وصياغتها في أشكال وتراكيب وعلاقات هدفها جمالي.

واستخدمت الحروف العربية - لما تتضمنه من مقومات تشكيلية جمالية تتيح للفنان التعبير جماليًا وتشكيليًا - في لوحات فنية ذات أبعاد مكانية وزمانية لتصبح فيها الحروف صور أو مفردات تشكيلية لا تتعلق بالمضمون الفعلي أي أن الحروف قد تكون أشكالًا وهياكل وعناصر أساسية في العمل الفني.

حيث استخدمها الفنانون كعنصر تشكيلي جديد ومميز وأضحى مجالاً خصبًا يستلهم من الفنان إبداعاته يضيف به لمسات فنية وجمالية راقية وجذابة لما للخط العربي من مقومات تشكيلية يتحلى وينفرد بها.

المقومات التشكيلية للخط العربي:

المد الرأسي والبسط الأفقي والتدوير والمطاطية والقابلية للضغط والتزويه والتشابك والتداخل وتعدد شكل الحرف الواحد والقابلية للتحريف والحركة وشغل الفراغ بالعمل الفني.

ارتباط الحروف بالقيم الفنية:

تتوحد وتتضامن العناصر التشكيلية المختلفة بين أيدي الفنان خاصة الحروف العربية لإنتاج العمل الفني بما تتضمنه من تأثير على القيم التي تحملها الأشكال داخل العمل، كما لتلك العناصر من أهمية على العمل الفني تكون أهمية القيم الفنية التي تحدثها داخل اللوحة من إيقاع واتزان وتوافق وحركة ووحدة وغيرها من تأثيرات تقلسف التواجد الفني.

الحروفية مصدر من مصادر التعبير الفني الحديث:

عرفت الحروفية على أنها أعمال فنية تعاملت مع اللغة كحروف أو نصوص لتعطي عنصراً بصرياً جمالياً في التشكيل.

أو اتجاه تجريدي حديث يعتمد أساساً على الكتابات والحروف من الناحية التشكيلية والفنية.

كما تذكر «ميرفت شرياش» بأن الحرف قد شغل اهتمام الكثير من الفنانين لإنتاج حلول جديدة من خلال توظيفه داخل العمل الفني لإبراز القيمة الجمالية والتعبيرية التي يحملها هذا الحرف»

وكنتيجة لهذه الخصائص والمقومات استخدام الفنانون المحدثون من العرب وغيرهم الخط العربي في لوحاتهم الفنية وأصبح الحرف بذاته وحدة زخرفية تشكيلية يتكون من تكرارها بالإيقاعات التشكيلية عملاً فنياً مترناً دون التركيز على المضمون الفعلي للحروف أو الكلمة أو أن تحمل كلا المضمون الفعلي للمعنى والجانب الجمالي التشكيلي (شكلاً ومضموناً).

كما أن استخدام اللون سواء باستخدام الطلاءات الملونة اللامعة أو المط يضيف إلى العمل معطيات حسية مختلفة تنتج عن طريق اختلاف المظهر السطحي وانعكاس الضوء على تلك الأشكال وتختلف الخواص الحسية للألوان باختلاف المظهر السطحي سواء لامعة أو مط معتمة أو شفافة ملساء أو خشنة.

إن اللون عنصر ذو فاعلية قوية وقد استخدمه الفنانون منذ القدم كوسيط تعبيرية في نقل انفعالاتهم أن لعنصر اللون معان وقيم محددة رمزية ونفسية، ولها جانب يعتمد على تقاليد وعقيدة المجتمع فاللون لا يؤثر في قدرتنا على التمييز بين الأشياء فقط بل يغير من إحساسنا ويؤثر في تفصيلاتنا وخبرتنا الجمالية.

مشكلة البحث:

يزخر التراث الإسلامي بصفة عامة والحرف العربي بصفة خاصة بالعديد من القيم الجمالية لما له من إمكانات فنية تتمثل في المرونة والإيقاع والحركة والالتزان، إلا أنه لا يجد اهتمامًا وتقديرًا كونه فنًا إسلامية أصيلاً، ويمكن تحديد مشكلة البحث في:

– هل يمكن الاستعانة بالحروف العربية المجردة كمصدر للرؤية فنية معاصرة وإيجاد حلول جمالية تعبيرية لإثراء سطح الأشكال الخزفية؟

فروض البحث:

يفترض الباحث إن دراسة الحرف العربي جماليًا وتدوقه يسهم في إيجاد مداخل متعددة ومتنوعة تثري سطح الأشكال الخزفية.

أهداف البحث:

– إيجاد مداخل جمالية معاصرة تتناول الجمع بين الحروف العربية والتقنيات الخزفية لإثراء سطح الأشكال الخزفية برؤية فنية جديدة.

– التواصل إلى حلول وصياغات تشكيلية جديدة من خلال الاستعانة بالحروف العربية المجردة لاستحداث أعمال خزفية معاصرة.

فكرة البحث:

قامت فكرة البحث على استلهام القيم التجريدية للحروف العربية، وما تتمتع به من علاقات وقيم تشكيلية كالإيقاع والتدوير والنسب والتناغم في تنوع غير محدود إلى جانب القيم اللونية التي تضفيها الطلاءات الزجاجية المختلفة في مجال الخزف.

أهمية البحث:

الاستفادة من المقومات التشكيلية والجمالية للحروف العربية وتوظيفها في عدة أشكال وصياغات مستغلاً تنوع وجماليات الحروف العربية في الإثراء سطح الأعمال الخزفية.

الاهتمام باللون كقيمة تعبيرية هامة على سطح العمل الخزفي.

دراسة القيم التشكيلية لأشكال الحروف العربية كمصدر من مصادر الرؤية الفنية.

حدود البحث:

١- دراسة الجماليات والقيم الفنية للحروف العربية المجردة.

٢- يقتصر البحث على تجربة ذاتية للباحث لتنفيذ عدد من الأطباق الخزفية المطبق عليها مجموعة من العلاقات الخطية الحروفية مستخدماً التقنيات الخزفية المختلفة.

أسس بناء العمل الفني:

- قيم التباين بين الشكل والأرضية.
- الإيقاع والترديد المتناغم للخط من حيث اتساعه أو ضيقه في عمقه أو سطحه في خلق توافقات إيقاعية منتظمة أو غير منتظمة، وهو مصدر الحيوية في العمل فالإيقاع هو القوى الفاعلة والمسببة للحركة والديناميكيا.

الإجراء التجريبي:

قدم الباحث مجموعة من الأعمال الفنية مؤسسة على قاعدة دائرية مصدر من مصادر الإلهام التعبيري في التراث الإسلامي والتي أسس لها الباحث في صورة مجموعة من الأطباق المطبق عليها رموز حروفية تحقق متطلبات القيم الفنية والتعبيرية.

الخامات المستخدمة:

- طين أسواني.
- جروك.
- طلاءات زجاجية ما بين الشفاف والمعتم، اللامع والمط.
- أكاسيد وملونات حرارية.

تحليل الأعمال:

شكل رقم (١)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٥٠ سم ارتفاع ٩ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني جروك ناعم طلاء زجاجي شفاف مط ولامع، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل على عجلة الخزف وتم الكتابة عليه يدويًا بالفرشاة مباشر، وتم حريق الطبق عند ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن طبق دائري تم تشكيله يدويًا على عجلة الخزف (دولاب الخزف).

عالج الباحث سطح العمل عن طريق المعالجات الفنية للحروف العربية الحرة في تشكيل جمالي للحروف مستخدمًا الطلاءات الزجاجية اللامعة والمط على سطح الطبق، ترك الباحث سطح العمل بلون الطين المحروق «تركوتا» لتعطي الصدارة والقوة لعنصر الحرف.

تحليل العمل:

استخدم الباحث الحروف العربية كعنصر أو مفردة تشكيلية بعيدًا عن معناها الجوهري مستغلًا حركة الخطوط وتأثيرها النفسي على المشاهد حيث أن الخطوط الأفقية تعطي الإحساس بالاستقرار والهدوء والثبات، حيث جاءت ألوان العمل للونين الأزرق (الفتاح والغامق) والأحمر الفاتح فقط للتأكيد على الجانب التعبيري المتمثل في الهدوء والاستقرار الذي أكدته أيضًا لون الطين والفراغات المحيطة بالحروف.

وعلى الرغم من أن العلاقة بين دائرة الطبق وحركة الحروف فوق سطحه تعطي الإحساس بالتواصل بين المشاهد والعمل الفني برغم عدم وجود كلمة أو جملة تعطي معنى لغوي، إلا أن الحروف المستخدمة تنعم بحركة أداء أداة التعامل مع الحرف (قلم الكتابة) بشكل يؤكد ضرورة أن عملية التذوق الفني للعمل تتأسس من قاعدة بناء الحرف المؤسس على مفهوم النقطة المتحركة المكونة للحرف.





شكل رقم (١)

طبق دائري قطر ٥٠ سم ارتفاع ٩ سم مشكل على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٢)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٤٠ سم وارتفاع ٣ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي شفاف ومعلم لامع ومط، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف وتم معالجة سطحه بمجموعة من الحروف والخطوط بواسطة الفرشاة، وتم حريق الطبق عند ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند درجة ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن طبق دائري شبه مسطح تم تشكيله يدويًا على عجلة الخزف، العمل مقسم إلى قسمين تقريبًا بثلاثة خطوط أفقية، القسم العلوي عبارة عن عدة حروف متداخلة باللون الأزرق اللامع أسفلها كتلة لونية من الأزرق والأحمر الفاتح والأصفر متداخلين وبسبك كبير من الطلاء وبه بعض التشققات.

الجزء السفلي عبارة عن مجموعة من الحروف الحرة المتشابكة باللون الأبيض على سطح الطبق بلون الطين المحروق «لون وردي».

تحليل العمل:

ينعم هذا الطبق الدائري بقدره السيطرة على مكونات هذه الدائرة الخزفية المزخرف سطحها بكم كبير من الحروف المبنية على قاعدة بناء الحرف حيث حركة النقطة أعلى وأسفل الحروف بفرشة الكتابة، وأن تقسيم هذه الدائرة مؤسس على قاعدة التلاقي بين الأفقي والمساحة وسيطرة الدائرة على البناء التعبيري فالحروف تمتلك مواصفات البناء المنطقي للتكوين الفني على الرغم من عدم وجود كلمة أو جملة تحمل معنى ذا دلالة، لكن الدلالة هنا هو كيف يحقق الحرف قدرته كرمز بصري في تحقيق متطلبات وقيم العمل الفني حيث الاتساق بين الحروف المشكل بها التكوين مع مساحات الألوان الهادئة المتناسقة مع لون أرضية سطح العمل في قصدية استخدام اللون الممسوح ليعطي تأثير الانبثاق من سطح الأرضية.



شكل رقم (٢)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم مشكل يدويًا على عجلة الخزف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٣)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٤٠ سم وارتفاع ٣ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي شفاف ومعتم لامع ومط، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف، وتم معالجة سطحه يدويًا بواسطة الفرشاة، تم حريق الطبق عند ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن طبق دائري شبه مسطح تم تشكيله يدويًا على عجلة الخزف، وتم معالجة سطحه بالرسم المباشر، جاءت الحروف العنصر الرئيسي للعمل في النصف العلوي باللون الأزرق، كما تم إثراء أرضية العمل باللون الأبيض والأحمر الفاتح والأصفر لإعطاء حالة من الإيقاع والحركة والنصف السفلي يحمل مجموعة من الحروف باللون الأبيض المتدخلة والمنفردة.

تحليل العمل:

ينعم سطح هذا الطبق بالحركة المتواصلة بين حركة الحرف في كل من الشكل والأرضية ليصبح الرمز البصري متناغمًا في بنيته بقدر قلم الكتابة على إصدار تواصل مع اللون الأزرق الممثل للشكل البصري واللون الأبيض المشكل به حروف بيضاء غير واضحة المعالم كأنها رموز حلم منقضي في تواصل مع لون حروف الشكل الأساسي المكون لسطح الطبق الخزفي في تجاوب وتناغم ينقل مركزية الرؤية في ركن يمثل ٣٠% من سطح العمل ليترك لمساحة الأرضية فرصة إحداث هذا التناغم المحقق لقيمة الإيقاع في التعامل مع سطح العمل في تفاعل مع قصدية التقشف في استخدام اللون على سطح الشكل والأرضية مع الالتزام بضرورة توضيح ديناميكية قاعدة حركة الحرف المؤسس على حرية وليونة الحرف الذي تبنى به هذه الحروف في ابتكارية التجمع والانطلاق للحروف المتجمعة والمنطلقة.



شكل رقم (٣)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم مشكل يدويًا على عجلة الخزف
ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٤)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي شفاف ومعتم غير لامع ومط، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف وتم معالجة سطحه بالرسم المباشر يدويًا بواسطة الفرشاة، تم حريق الطبق عند ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن طبق دائري شبه مسطح تم تشكيله يدويًا على عجلة الخزف، وتم معالجة سطحه بمجموعة من الخطوط الأفقية المتموجة باللون الأبيض يتخللها بعض الخطوط باللون الأحمر الفاتح كذلك لون أرضية الطبق باللون الوردى الفاتح ممثلة النصف العلوي للعمل، أما النصف السفلي يتكون من مجموعة من الحروف العربية المترصة والمتداخلة باللون الأبيض على أرضية باللون الأحمر الفاتح أسفلها مجموعة من الخطوط الأفقية المتموجة.

تحليل العمل:

ينعم هذا العمل بالبناء التكويني للخطوط المتموجة حيث قسمت هذه الحركة الطبق إلى نصفين الأعلى عبارة عن خطوط متعرجة باللون الأبيض التأثيري للشفاف ليتفاعل مع أرضية الطبق بلونه المميز ليحدث هذا الإيقاع الذي يتحول في النصف الثاني إلى شريط من الحروف غير مقروءة ولكنها تبدو كأنها كلمات وجمل سردية يمكن قراءتها للوصول إلى معنى الأمر الذي يجعل المتذوق يتفاعل مع حركة هذه المساحة الحروفية المحكومة بمساحة أخرى موجية لتحقيق الإحساس بالتواصل القيمي للعمل جاءت الخطوط المتموجة بإيقاعات مختلفة غير رتيبة لتعطي الإحساس بالحركة والليونة.



شكل رقم (٤)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله يدويًا على عجلة الخزف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٥)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٣٥ سم ارتفاع ٦ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف وتم معالجة سطحه بالرسم المباشر بالفرشاة يدويًا تم حريق الطبق عند درجة ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الجليز عند ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن دائرة تمثل ثلثي مساحة الطبق العلوي باللون الأحمر تحتوي على مجموعة من الحروف المتداخلة والمتشابكة باللون الأخضر الفاتح في شكل دائري يخرج منها حرف (الميم)، بشكل خطين في الجزء السفلي من دائرة الطبق. يتخلل الحروف مجموعة من النقاط المتناثرة حول الحروف بلون أخضر أكثر كثافة من لون الحروف.

تحليل العمل:

حاول الباحث استخدام الحرف العربي كرمز فني بصري يتمتع بليونته الجمالية مكونًا شكل دائرة يحدها دائرة شبه هندسية بعدة خطوط دائرية باللون الأحمر التي اخترقها حرف (الميم) من

خط لين، وكان لنقطة المكون الأساسي للخط العربي دور وأهمية في العمل حيث اللون الكثيف اللامع أعطى الإحساس بالحركة داخل الدائرة الساكنة. العلاقات بين الوحدات الهندسية المتمثلة في الدائرة والخطوط المنحنية اللينة والمميزة للخط العربي أحدثت نوع من الدراما التي تؤكد الجانب التعبيري. جاءت العلاقات اللونية بين الألوان الساخنة والباردة في العمل للتأكيد على الجانب الجمالي والتعبيري.



شكل رقم (٥)

طبق دائري قطر ٣٥ سم ارتفاع ٦ سم، تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٦)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٤٠ سم وارتفاع ٣ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي غير لامع، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف ومعالجة سطحه بالرسم المباشر يدويًا، تم حريق الطبق عند درجة ١٠٠٠° درجة مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند درجة ٩٠٠° درجة مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن مجموعة من الحروف المرسومة باللون الأزرق الشحيح أو المتقشف مع مساحات وخطوط تشغيل حيز كبير من مساحة الطبق ثم تأتي كتابات لحروف باللون الأبيض لتعطي الصدارة في تنسيق دائري.

تحليل العمل:

حاول الباحث في هذا العمل إيجاد علاقات رياضية هندسية توحى بالتوافق من خلال المنحنيات الدائرية التي تأخذ نفس الاتجاه الدائري لعنصر الحرف نفسه فعملت على إحداث نوع من المعايشة لعناصر أو مفردات العمل مع الإطار الخارجي الدائري للطبق نفسه. كما أحدث اللون الغامق الشحيح أو المتقشف في أرضية العمل كخلفية لإعطاء البطولة والريادة للمفردات أو الحروف التي جاءت باللون الأبيض تأكيد على التضاد وإظهار وتأكيد للقيم التعبيرية للعمل.



شكل رقم (٦)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٧)

- أبعاد العمل: عمل عبارة عن ٤ أطباق كل طبق قطره ٢٢ سم في ارتفاع ٣ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزاف وتم معالجة سطحه بالرسم المباشر، تم حرق الطبق عند درجة ١٠٠٠° درجة مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند ٩٠٠° درجة مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن أربع أطباق دائرية متجاورة معطية شكل مربع يحتوي كل طبق على حرف أو اثنين باللون الأزرق على أرضية غير مطلية باللون الوردي لون الطين المحروق (فخار) يوجد على أحرف الأطباق مجموعة من النقاط الكثيفة باللون الأصفر.

تحليل العمل:

حاول الباحث إعطاء الصدارة والقوة الموجودة في الحرف العربي فجاء كل طبق على حدا يحتوي على حرف أو حرفين فقط، وكان للإيقاع المتناغم للخط من حيث الاتساع أو الضيق، الشفافية أو الإعتام في إظهار توافقات إيقاعية منتظمة وغير منتظمة أحدثت نوع من الحركة والديناميكية للعمل بعد تجميعه مما أضفى عليه قيمة تعبيرية وجمالية.





شكل رقم (٧)

شكل مكون من أربع أطباق دائرية كل طبق قطره ٢٢ سم ارتفاع ٣ سم
تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٨)

- أبعاد الشكل: طبق دائري قطره ٣٥ سم وارتفاع ٦ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي، أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف وتم معالجة سطحه بالرسم المباشر يدويًا، تم حرق الطبق عند ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الطلاء الزجاجي عند ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن طبق تم طلاء أكثر من نصفه باللون الأزرق الشحيح بالفرشاة مع ترك بعض أجزاء ظاهرة من جسم الطبق نفسه يتلاشى اللون تدريجيًا كلما اتجهنا إلى أسفل وتم رسم مجموعة من الحروف بنفس اللون مع كشط اللون حول الحروف قبل الحريق لإظهار الحروف وتحديدها وفصلها عن أرضية العمل.

تحليل العمل:

يتكون هذا العمل من مجموعة من الحروف المتشابكة والمنفردة في الجزء السفلي من العمل، وكان لحركة الخطوط الرأسية المتموجة إحساس تعبيرى بالارتقاء والارتفاع والسمو. سمحت الأوضاع التركيبية لحروف العربية في هذا العمل كمفردات تشكيلية ونسق توزيعها وتنفيذها بإظهار العمل في حالة من الديناميكية والحركة على الرغم من كون العمل كله منفذ بلون واحد.



شكل رقم (٨)

طبق دائري قطر ٣٥ سم ارتفاع ٦ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (٩)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجين أكاسيد حرارية.
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزاف وتم حرق الطبق عند ١٠٠٠° مئوية وحرق الطلاء الزجاجي عند ٩٠٠° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن طبق دائري تم طلاء النصف العلوي باللون البني المحروق بفرشاة وبلون شحيح ومتقشف مما سمح لظهور لون جسم الطبق الوردي (تركوتا) وجاء النصف السفلي

بمجموعة كبيرة من الحروف العربية المتدخلة والمترتبة بنفس اللون البني وجاءت نقاط الحروف متنترة في الطبق وبعضها محدد باللون الأبيض وأخرى محددة عن طريق الكشط حولها قبل حريق الجليز لإظهارها عن الأرضية.

تحليل العمل:

جاء العمل بمجموعة كبيرة من الحروف المتكثفة والمتزحمة في النصف السفلي من العمل في إيقاع غير منتظم تحقق من خلالها معايشة كل عناصره في ارتباط داخلي متشابك فهي تتضامن جميعها لخلق وحده واحدة وتعطي توافق بين أجزائها. وكان لحركة النقطة وتحديدها بلون أبيض وانتشارها في مسطح الطبق أثر في إحداث حالة من الحركة والديناميكية في العمل هذا الإيقاع المتغير بين وحدات ومفردات التشكيل أدت إلى تناسق التكوين وإعطائه حالة من التناغم البصري والديناميكية.



شكل رقم (٩)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

شكل رقم (١٠)

- أبعاد العمل: طبق دائري قطره ٤٠ سم وارتفاعه ٤ سم.
- الخامات المستخدمة: طين أسواني، جروك ناعم، طلاء زجاجي، أكاسيد حرارية
- أسلوب التشكيل: تم تشكيل العمل يدويًا على عجلة الخزف وتم معالجة سطحه بالرسم المباشر يدويًا، تم حرق الطبق عند ١٠٠٠ ° مئوية وحريق الجليز عند ٩٠٠ ° مئوية.

وصف العمل:

العمل عبارة عن مجموعة من الحروف الضخمة المتشابكة والمتداخلة مع بعضها باللون الأزرق الفاتح يتخللها مساحات وفراغات تظهر لون جسم العمل الطين المحروق (تركوتا) بلونه الوردي بعض فراغات الحروف تم تلوينها بالألوان الساخنة كالأصفر والأحمر الفاتح.

تحليل العمل:

حاول الباحث إظهار قوة وصرحية الحرف العربي فجاءت الحروف كبيرة الحجم متداخلة مع بعضها البعض بليونة أحدثت نوع من التراكب والتلاحم الدلالي لدور الحرف كرمز بصري يتمتع بليونة جمالية ومرونة تبرز المحتوى التعبيري بعناصره التشكيلية وتعبّر عن الإيقاعات والانديفاعات وعدم الثبات لتلك الحروف والمفردات التشكيلية التي تشعر المتلقي بالإيقاع المتغير والإثارة الحسية لمدى التنوع الخطي.



شكل رقم (١٠)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (١١)

طبق دائري قطر ٣٥ سم ارتفاع ٦ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (١٢)

طبق دائري قطر ٥٠ سم ارتفاع ٥ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (١٣)

طبق دائري قطره ٣٥ سم ارتفاع ٦ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



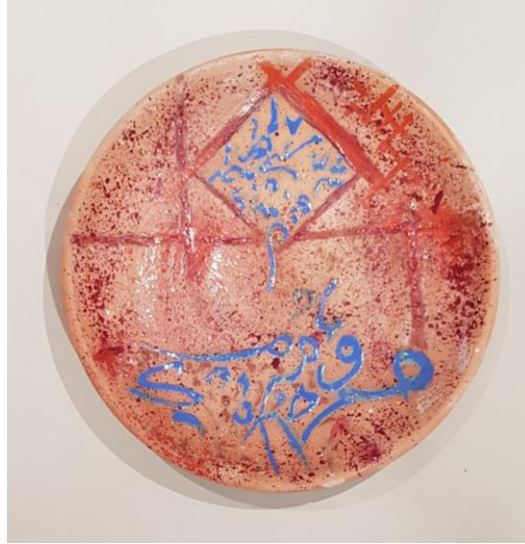
شكل رقم (١٤)

طبق دائري قطر ٤٠ سم ارتفاع ٤ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (١٥)

طبق دائري قطر ٢٢ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



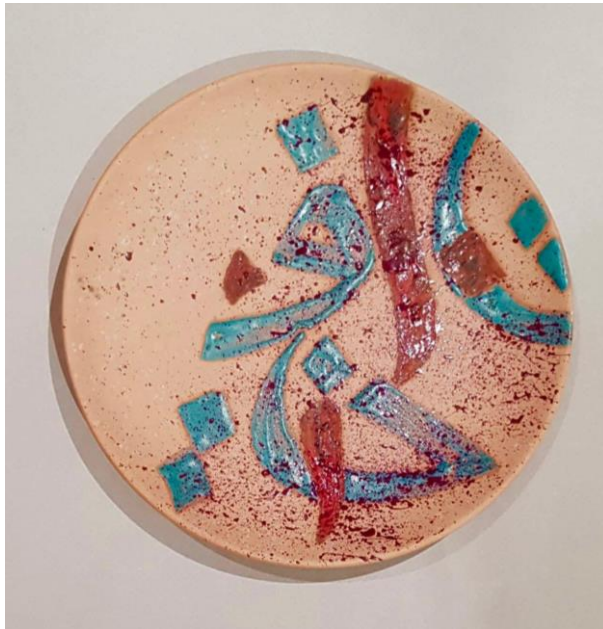
شكل رقم (١٦)

طبق دائري قطر ٣٥ سم ارتفاع ٤ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



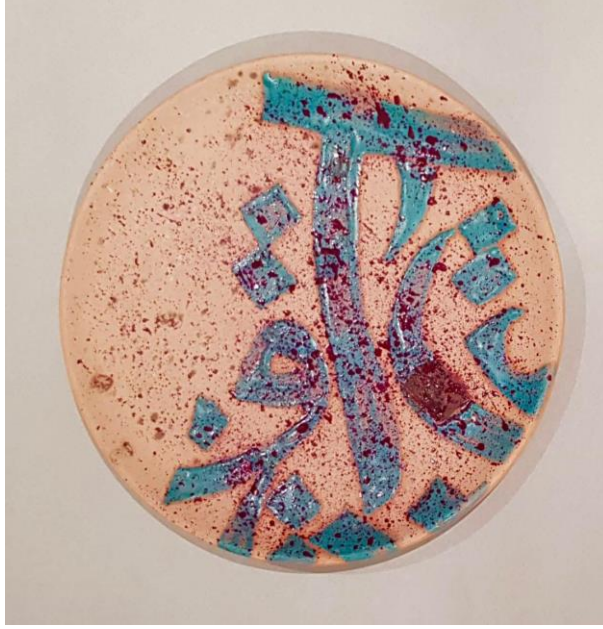
شكل رقم (١٧)

طبق دائري قطر ٢٢ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (١٨)

طبق دائري قطر ٢٥ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (١٩)

طبق دائري قطر ٢٥ سم ارتفاع ٣ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية



شكل رقم (٢٠)

طبق دائري قطره ٣ سم ارتفاع ٤ سم تم تشكيله على عجلة الخزاف ومطبق عليه مجموعة من العلاقات الخطية

النتائج والتوصيات:**نتائج البحث:**

- إن ما يحمله الخط العربي من قيم تجريدية وجمالية تمنح مجال الخزف ثراء ويضيف آفاقاً جديدة لاستلهاام العديد من المداخل التشكيلية.
- يمكن التوصل إلى حلول وصياغات فنية وتشكيلية معاصرة من خلال دراسة التراث عامة والخط العربي بصفة خاصة.

التوصيات:

- يوصي الباحث بضرورة الحفاظ والتمسك بهويتنا العربية من خلال إعادة إحياء التراث العربي.
- يوصي الباحث بإجراء العديد من الدراسات للاستفادة من الحلول التشكيلية والجمالية للخط العربي.
- يوصي الباحث بضرورة تشجيع الدارسين والباحثين على الاهتمام بالخط العربي لما يحتويه من قيم فنية وتجريدية تلهم الدارس والفنان على حد سواء لإثراء إنتاجه الفني.

المراجع:

- إيمان محمد زكي حمزة الطو: «القيم الجمالية لطلاءات الزجاجية وآثرها على المعالجات السطحية الخزفية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.
- باسم كمال البكري عبد المقصود: «جماليات الجمع بين الخط العربي والرسم والإفادة منها في تأهيل شباب الخريجين فنيًا في مجال الأشغال الفنية»، بحث منشور، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٨م.
- رباب حسن عبد الحكم طنطاوي: «القيم الجمالية في أشكال الحروف العربية والإفادة منها في تدريس الخزف»، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.
- سمر عبد العاطي أحمد: «القيمة التعبيرية للون كمدخل لتدريس النحت الخزفي»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- مصطفى أحمد سامي الشنواني: «العلاقات التشكيلية في حروفية التصوير العربي كمدخل لاستحداث صياغات تصويرية معاصرة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٦م.
- مصطفى محمد رشاد: «المقدمات التشكيلية والجمالية للخط العربي»، بحث منشور، دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد الحادي عشر، ١٩٨٨م.
- منى سامي سعيد بدير: «الخط الكوفي وإمكاناته التشكيلية باستخدام الحاسب الآلي كمدخل لتدريس النحت»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
- هاني علي عبد البديع: «الخط العربي كأحد الحلول التشكيلية في العمارة الإسلامية في العصرين الفاطمي والمملوكي وأثره على بعض فناني العصر الحديث»، رسالة ماجستير، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفني، ٢٠٠٢م.
- هبة الله نبيل: «المحتوى التعبيري في أعمال الحروفيين»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م.
- هشام محمد مبروك الديب: «القيم الجمالية والتعبيرية لفن الخط العربي كمصدر للإبداع في التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.